International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 2, 2017, pp. 286 -306
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

Resonable of Correlation Self-handicapping, Perfectionism, Locus of Control, and Self-efficacy

Najlaa Nezar

University of Mustansiriya - Faculty of Education
najlaaz2013@gmail.com

Asraa Abed AL-heseen

Sumer University - Faculty of Basic Education

Abstract

The current research aimed at identifying, the direct and indirect effects of variables perfectionism, locus of control, passing through self-efficacy, and self-handicapping. To achieve the goals of study the researchers used four instruments consisted scale of self-handicapping, perfectionism, locus of control, and has built a scale of the self-efficacy. after has been translated and ensure of the validity of the translation, the psychometric properties has been get of the four scale (validity and reliability), four scales were applied in (400) students chosen cluster randomly. The results of current study showed. There were relationships between the variables. The independent variables (perfectionism, locus of control, self-efficacy) contribute to the variable self-handicapping. There is a direct site of perfectionism and tuning effects through self-efficacy effectively in self-handicapping, larger than the indirect effects on the self-handicapping. The current research has reached a number of recommendations and suggestions, according to the results of current research.

Keywords: self-efficacy, self-handicapping, perfectionism

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 2, 2017, pp. 286 -306
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

نمذجة العلاقة السببية بين إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة

نجلاء نزار

الجامعة المستنصرية – كلية التربية
najlaaz2013@gmail.com

اسراء عبد الحسين

جامعة سومر – كلية التربية الاساسية

الملخص:

هدف البحث الحالي الى دراسة العلاقات المباشرة وغير المباشرة للكمالية وموقع الضبط مرورا بفاعلية الذات على إعاقة الذات. ولتحقيق ذلك تم استخدام أربعة أدوات تمثلت بمقياس إعاقة الذات ومقياس الكمالية وموقع الضبط بعد ان تم ترجمتهم والتأكد من صدق الترجمة، وبناء مقياس لفاعلية الذات. وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقاييس الأربعة من صدق وثبات، وتطبيق المقاييس الأربعة على عينة من (٤٠٠) طالب تم إختيارها بصورة عشوائية عنقودية. وأظهرت نتائج البحث الحالي. هناك علاقة بين متغيرات البحث. وهناك تأثيرات مباشرة للكمالية وموقع الضبط مروراً بفاعلية الذات على إعاقة الذات أكبر من التأثيرات غير المباشرة على إعاقة الذات. وتوصلت الدراسة الحالية الى عدد من المقترحات والتوصيات تبعاً لنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات ، إعاقة الذات ، الكمالية

المقدمة:

تعد إعاقة الذات من الإستراتيجيات التي قد يلجأ لها الافراد حفاظا على تقديرهم لذواتهم وتجنب الفشل المحتمل، ويشمل مصطلح إعاقة الذات على مدى واسع من السلوكيات مثل التلكؤ وعجز في السعي وغيرها (Waruer, & Moore, 2004)، فإعاقة الذات تسند تقدير الفرد لذاته على المدى القصير بتهيئة عذر مقبول للأداء الضعيف (Convington, 2000)، وإن التكيف السيء يؤدي الى تجنب المهمة والتوقعات الفاشلة والأعذار والعزو الخارجي التي يكون لها تأثيرات سلبية على إعاقة الذات (Maata, Statin, & Nurmi, 2002).

إن إنهماك الطلبة في هذه السلوكيات في محاولة منهم للحفاظ على تقديرهم لذواتهم تكون نتيجة ذلك إنشغالهم بمقارنات إجتماعية متدنية، السبيل الذي يؤدي بهم إلى إستخدام بعض الاستراتيجيات التي تساعد الطالب للتعامل مع نفسه والتي لا تعتمد على التقييم الاجتماعي والحفاظ على المكانة الاجتماعية، وان المساندات الاجتماعية المدركة تكون وسائط تسهم بقوة العلاقة بين الاسى النفسي والكمالية المحددة اجتماعيا وان الكمالية التي تكون ناقدة للذات ترتبط بلوم الذات الذي قد يكون موجهاً من خلال تجنب الفرد للنقد الموجه اليه (Dunkley, Zuroff, & Blankstein, 2003).

وقام عدد من الباحثين ومن ضمنهم هاماشك (Hamachak) بتصنيف الكمالية إلى مكونين وهما: الكمالية العصابية والكمالية العادية، فالأفراد ذوي الكمالية العصابية يمتازون حسب هذا النموذج في بلوغ مرحلة الكمال في المهام والواجبات إذ تعد شرطاً لازماً، كما ويمتاز ذوي الكمالية سيئة التكيف، وكما صنفها سيلد ووانس(الكمالية السلبية)، بالنقد الذاتي الشديد والخوف من الفشل، فهم يضعون لإنفسهم أهدافاً عالية جداً لا تتناسب مع قدراتهم، وذلك بعكس الأفراد ذوي الكمالية الإعتياديه أو التكيفية أو الإيجابية فهم يضعون لذواتهم أهدافاً تتناسب مع قدراتهم، فهم يعملون على وضع خطط مستقبلية، فالكمالية الإيجابية تكون موجهة ذاتياً وترتبط بالكفاح وفاعلية الذات وبتحقيق الذات، فضلاً عن إرتباط مع تقديرات الذات المرتفعة (Samuel, 2014)

ومن العوامل الأخرى التي تؤثر في إعاقة الذات هي موقع الضبط والذي يعد من أبرز المواضيع التي نالت إهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، لما له من أهمية ودور كبير في حياة الفرد، وذلك لنشوء الفرد في وسط ومحيط يجد نفسه مضطراً لاتباع أنماط سلوكية معينة يفرضها الواقع، فالفرد الذي ينقاد للمحيط والواقع بما فيه وما عليه عادة ما يكون فردا بسيطاً، أما الفرد الطموح فعادة ما يصطدم بالوقع ومحيطه. بالإضافة الى ذلك فاعلية الذات التي تعد متغيراً وسيطاً بين المعرفة والفعل، وذلك لأن المعتقدات التي يكونها الأفراد عن قدراتهم وعن توقعاتهم تؤثر في الطرائق التي يتصرفون بها، فهم يختلفون فيما بينهم في إختيارهم للمهمات التي سيزاولونها من حيث كفايتهم وقدرتهم على إنجازها، وفي المقابل فإنهم سيتجنبون المواقف التي لا تشعرهم بالقدرة على أدائها (Pajares, & Schunck, 2002).

وقد تناولت ابحاث عديدة متغيرات البحث والعلاقة بينهما ومن هذه الدراسات التي قام بها فيرادز وآخرون (Ferradas) والتي هدفت الى اولاً: التعرف على الاهداف المتعددة والاستخدامات المختلفة لإعاقة الذات من سلوكية وتصريحية ودفاعية ثانياً: تحليل أهمية كل هدف من الأهداف (التعلم، نهج الاداء، تجنب الاداء، تجنب العمل) لدى طلبة الجامعة. وأشارت النتائج الى إرتباط إعاقة الذات مع نهج الاداء والتجنب، وإستخدام الطلاب إعاقة الذات الدفاعية مع الإداء والتعلم وأهدف الاداء والتجنب، واوصت الدراسة الى التعمق بدراسة الدافع الاكاديمي واستخدام استراتيجيات الحماية (Ferradas, et al., 2016)

وقام هوتوليك (Hutuleac) بدراسة الهدف منها التعرف على العلاقة مابين إعاقة الذات والكمالية لدى طلبة الجامعة وتوصلت الدراسة الى ان السبب الذي يدفع الطلبة الى إعاقة ذاتهم هو حماية لذواتهم من الاثار السلبية للفشل، وانه لاتوجد فروق فردية في إعاقة الجنسين باعاقة الذات وهناك علاقة ذات دلالة احصائية بين كل من اعاقة الذات والكمالية (Hutuleac, 2014)

واجرت اكا (Akca) دراسة الهدف منها التعرف على علاقة إعاقة الذات والتسويف الاكاديمي وموقع الضبط الخارجي والداخلي لدى طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين كل من إعاقة الذات والتوسيف الاكاديمي وإعاقة الذات وموقع الضبط الخارجي وإن التسويف الاكاديمي وموقع الضبط يمكن من خلالهما التنبوء باعاقة الذات (Akca, 2012).

وأشارت دراسة قام بها دانكلي (Dunkley) الى إرتباط بين الكمالية والانفعال السلبي وان المساندات الاجتماعية المدركة تكون وسائط تسهم بقوة العلاقة بين الاسى النفسي والكمالية المحددة اجتماعيا وان الكمالية التي تكون ناقدة للذات ترتبط بلوم الذات الذي قد يكون موجهاً من خلال تجنب الفرد للنقد الموجه اليه (Dunkley, Zuroff, & Blankstein, 2003, p.245).

أجرا جونز وبيركلاس (Berglas, Jones) دراسة الهدف منها تعرف علاقة تقدير الذات باعاقة الذات وتوصلت الدراسة الى ان الفرد يسعى الى تجنب كل ما يهدد تقدير ذاته باستخدام استراتيجيات اعاقة الذات، ويرى الباحثان ان هذه الاستراتيجيات هي اي فعل او اختيار للبيئة التي تدعم فرصة تجنب الفشل بعزوه الى الخارج او عزوه الى الداخل وكذلك عزو النجاح (Jones, & Berghlas, 1978).

ولم يتم التطرق الى دراسة تناول العلاقات المباشرة وغير المباشرة التي تربط متغيرات البحث وتبين تأثيرها على إعاقة الذات لذلك تم تناول هذه الدراسة لتكون مكملة للدراسات التي تناولت متغيرات البحث.

مشكلة البحث:

يتعرض الطالب الجامعي خلال السياقات الإجتماعية كالجامعة، لبعض مواقف الفشل والإحباط لاسيما إذا ما كانت هذه السياقات معقدة والشخص يفتقر إلى المهارة الإجتماعية أو الكفاءة التي قد تنعكس بآثارها على تقييمه لذاته أو تقييم الآخرين له، إذ أنها تتميز بمرحلة الإختلاط مع الجنس الآخر وإظهار المهارات الإجتماعية التي تعلموها في مراحل وبيئات سابقة وهذا الوعي من شأنه أن يرفع من شعور الشخص بذاته وتركيزه عليها بوصفها موضوعاً اجتماعياً وكل ما يقترن بذلك من مشاعر حادة ومؤلمة الأمر الذي يضطره إلى اللجوء إلى الاعذار والتسويف ليحاول تجاوز هذه المشاعر (Martin, 2003).

وقد تؤثر هذه الأعذار والتسويف في شعوره بالكمالية سيئة التكيف إذ أوضح بيرنز (١٩٨٠) Burns وجود علاقة ارتباطية بين كل من إعاقة الذات ومعتقدات الكمالية ومشاكل الإداء الضعيف وناقش عدداً من النتائج السلبية المرتبطة بالكمالية تشمل القلق وقلة الإنتاجية ومشاكل في السيطرة الذاتية وإنخفاض في مستوى تقدير الذات والعلاقات الشخصية المركبة وعلاوة على المشكلة أعلاه المرتبطة بالكمالية (Gordon, & Hewitt, 2016)

وتشير دراسة كل من جونز وبيركلاس (Berglas, Jones) الى أن الفرد يسعى الى تجنب كل ما يهدد تقدير ذاته باستخدام إستراتيجيات إعاقة الذات، ويرى الباحثان إن هذه الاستراتيجيات هي أي فعل أو إختيار للبيئة التي تدعم فرصة تجنب الفشل بعزوه الى الخارج فيكون الشخص من ذوي الضبط الخارجي (Jones, & Berghlas, 1978)، ويعتمد الفرد على سلوكيات إعاقة الذات عندما تكون فاعليته واطئة (ما معناها) مما يؤدي الى تجنب الاداء المناط بهم وعدم الانهماك في المهمة (Coudevylle, et, 2008; Martin&bvaules,2003)

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على الاسئلة الاتية:

١. ما هي التأثيرات المباشرة لكل من الكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات على إعاقة الذات لدى طلبة الجامعة.
٢. ماهي التأثيرات غير المباشرة لكل من الكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات على إعاقة الذات لدى طلبة الجامعة.

فرضيات البحث:

١. يوجد تأثير مباشر لكل من الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات على إعاقة الذات.
٢. يوجد تأثير غير مباشر لكل من الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات على إعاقة الذات.

الاهمية النظرية للبحث:

١. أثراء للأدب الخاص الذي يبحث في العلاقات السببية والذي يوفر فهماً أدق وأعمق للكيفية التي تربط المتغيرات بعضها بالبعض والتي توفر معلومات عن مستوى إعاقة الذات، الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات.

٢. تبني نماذج سببية تمكن من فهم العلاقات بين المتغيرات، إذ يمكن إختبار هذه النماذج بشكل مباشر وغير مباشر.

الاهمية التطبيقية:

١. تعرف أهم العوامل التي تؤثر في إعاقة الذات لمساعدة المؤسسات التربوية والإرشادية في تضمين أهم الوسائل للتخلص من سلبيات إعاقة الذات والضبط الخارجي والكمالية سيئة التكيف.

٢. تطوير أدوات تساعد المؤسسات التربوية في تعرف إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات.

٣. تعرف تأثير إعاقة الذات في سلوكيات الطالب يساعد في توجيه نشاطه بصورة إيجابية.

٤. توفر نتائج الدراسة الحالية المجال لإجراء دراسات وبحوث لاحقة مشتقة من متغيرات هذا البحث.

مصطلحات الدراسة:

اولاً : إعاقة الذات (Self- Handicapping)

هي خلق إدعاء المعوقات أو حالة من اللوم التي تسبق الإداء وتزيده بعذر مقبول لإحتمال الفشل Schwinger, et al., (2014).

التعريف الإجرائي لإعاقة الذات :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند إستجابته على مقياس إعاقة الذات.

ثانياً: الكمالية

تركيب شخصي يتسم بالكفاح من أجل تجاوز الأخطاء، ووضع معايير عالية من الأداء.
(Flett , Hewitt & others , 2003).

التعريف الإجرائي للكمالية :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته على مقياس الكمالية.

ثالثاً : موقع الضبط : Locus of Control

إختلاف الأفراد في تعميمهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الأفراد ذوي الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود الى سلوكهم وقدراتهم بعكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون الى التدعيمات والمكافأت التي تسيطر عليها كالحظ والصدفة والقدر (Nowicki, & Duke, 2010).

التعريف الإجرائي لموقع الضبط :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند إستجابته على مقياس موقع الضبط لروتر.

رابعاً: فاعلية الذات Self-Efficay

توقعات الفرد التي من الممكن أن يتبعها لتحديد المسار الذي سيعتمده لتحقيق النجاح (Cascio, et al, 2014).

التعريف الإجرائي لفاعلية الذات :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند أستجابته على مقياس فاعلية الذات المعد في هذا البحث.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

فسر العديد من العلماء إعاقة الذات ومنهم (إدلر) الذي أكد الصورة الذهنية المؤلمة المخزونة في الذاكرة والتي تعمل على توليد السلوك غير السوي وانه لاينتج من الآثار المتراكمة في الذاكرة وتعد مثيرا لتصرفاته، وقد ميّز إدلر بين أهداف الشخص السوي وغير السوي فالشخص السوي الذي يضع لنفسه أهدافا واقعية يمكن تحقيقها بينما الشخص غير السوي يضع لنفسه أهدافاً غير واقعية خيالية وهو بذلك لا يمكنه تحقيقها فيختلق لنفسه الأعذار وهذا هو إعاقة الذات (Degree, & Snyder, 1985).

بينما لاحظت (هورناي) أن الحفاظ على تقدير الذات هدف أولي لإعراض إعاقة الذات فالإفراد ذوي الإعاقة الذاتية يعيقون تقديرهم لذواتهم حفاظاً على صورتهم المثالية لذواتهم. وترى (هورناي) أن هناك إختلافاً بين القلق والخوف في توليد إعاقة الذات، فالخوف رد فعل لخطر معروف وواقعي، أما القلق فهو رد فعل لخطر غامض غير معروف، وفي حالة الخوف يكون الخطر خارجياً، أما في حالة القلق فيكون الخطر ذاتياً أو متوهماً، وتهتم كارن هورني بهذا العامل الذاتي المصاحب للقلق والذي يميزه عن الخوف، وهي ترى أن هذا العامل الذاتي يتكون من شعور الفرد بالفشل مع شعوره بالعجز. وهي ترى أيضاً أن بعض العوامل النفسية الداخلية تقوم بخلق الفشل أو تقوم بتعظيمه، وأن شعور الفرد بالعجز يكون متوقفاً على إتجاه الفرد نفسه، ولذلك ترى (هورناي) أن شدة القلق تكون مناسبة للموقف عند الفرد (Hewitt, et al., 2014).

فسرت هذه النظرية مصطلح إعاقة الذات من خلال الكفاءة وخطط تنظيم الذات فلكل فرد قواعد معينة لتحقيق أهداف أدائه، ففي حالة إخفاقه قد يعزو ذلك أما لعوامل ذاتية فينقد ذاته على اساس عدم القدرة على الوصول إلى مستوى هذه المعايير او عوامل خارجية كصعوبة الأداء (Bandura,1991).

وأكد (باندورا) أن الافراد الذين لديهم إحساس متدني بقدرتهم يبتعدون عن المهام الصعبة ويعتبرونها تهديدات شخصية وأن إداءهم الناجح يتوقف على العقبات التى تواجههم فهم يعزون الإخفاق إلى نقص قدراتهم وضعف مجهودهم في المواقف الصعبة مما يعيق ذواتهم (Bandura, 1986)

فسرت نظريات عديدة الكمالية ومنهم (إدلر) الذي بين ان من السمات الفطرية للنمو الإنساني هما الكفاح للتفوق والكمال إذ ركزت نظرية إدلر على إرادة القوة وإرادة التفوق وإرادة بلوغ الكمال وهو الدافع الرئيس لدى الإفراد فهم يهدفون إلى تحقيق الذات وتحسين رقي المجتمع. وقد ميز إدلر بين نوعين من الكمال في مصطلحات محدده وهي إدارة المشاعر المتدنية والنضال الاجتماعي فالإفراد الذين يناضلون للحصول على مستويات كافية من الإتقان ويبدون مستويات مرتفعه من الاهتمام الاجتماعي هم أصحاب الكمالية التكيفية إما الإفراد الذين يناضلون ويبحثون في الإتقان غير الواقعي ويشعرون بتدني انجازهم هؤلاء هم أصحاب الكمالية غير التكيفية (Hewitt, et al., 2003).

وبينت (هورناي) كفاح الفرد لتحقيق الأمن وتحقيق الذات من خلال وصوله الى الاهداف والمعايير المحددة التي قد تكون واقعية او غير واقعية، فالفرد قد يتخذ احد النمطين تبعا لحدة القلق الذي يكون نتيجة للتفاعل بين مدى سوء الواقع الخارجي وشخصية الفرد. فالكمالية التكيفية تعني تكيف الفرد في حدود حاجاته الأساسية التي يكافح من اجلها مع الاحتفاظ بأهدافه الاجتماعية. اما نمط الكمالية سيئة التكيف التي تتحول فيها حاجات الفرد واهدافه إلى حاجات ملحة كالحاجة للكمال فقد يسلك الفرد غير المتكيف سلوكاً غير صحيح كالخضوع او الانسحاب او العدوان وتكون لديه نوع من الشخصية الوسواسية وقد يرافقه سلوك شكلي غير محدد، في حين يرتبط فشل أو نجاح الفرد في كفاحه من اجل التكيف للوصول الى الكمال بإدراكه لذاته. وقد أكدت هورني (Horney) على الحاجات التكيفية للوصول إلى الكمال وعدم التعرض للهجوم إذ يحاول الشخص أن يكون خالياً من العيوب بسبب حساسيته الشديدة للنقد (لابين والآخرون، ١٩٨١: ٦٨).

ويؤكد مضمون نظرية ماسلو سعي الفرد لتحقيق اقصى ما يمكن من الاهداف لإعتقاده بوجود هرم من الحاجات الانسانية ، و الفرد بطبيعته يبحث عن الكمال ففي حالة استقرار الفرد أي (حصل على الحاجات الفسيولوجية) سوف يتجه الى تحقيق اهداف مادية اخرى وبعد اكمال جميع الاهداف يتجه بصوره مباشرة إلى تحقيق الكمال عن طريق تحقيقه الاهداف المحددة بكل انواعها. فالنفس الإنسانية في سعي دائمي نحو الكمال، فلا تكتفي من شيء إلا وبحثت وسعت إلى الكمال بجانبيه المادي والمعنوي، فما زال الإنسان في تطور مستمر ولولا هذه الخاصية لما رأينا هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والقفزة العمرانية، وتنوع وسائط النقل، والبحث المستمر عن الأسرع والأسهل والأكمل (العيساوي، ٢٠١٢: ٢).

واطلق باندورا الخبرات البديلة Vicarious Experience على الخبرات التلقائية أو التجارب البديلة، ويقصد بها المعلومات التي تأتي الفرد من خلال نشاطات يقوم بها الآخرون، إذ تؤدي ملاحظة الفرد للآخرين وهم ينجحون ويصلون الى الكمال من خلال المثابرة والجهد المستمر إلى ان يضع الفرد لنفسة اهدافاً ويحاول تحقيقها للوصول الى الكمال، والعكس من ذلك فان ملاحظة النماذج وهم يفشلون على الرغم من مجهودهم الكبير يؤدي الى إضعاف حكم الفرد على ذاته، وغالبا ما يقارن الأفراد أنفسهم بمجموعة معينة في أوضاع مختلفة مثل المنافسين لهم في العمل أو في الدراسة ، (ابو غزال، ٢٠٠٦ : ١٢٦).

يرى باندورا بأن الكمالية الوالديه قد تساعد في تنمية الكمالية لدى الإفراد في مرحلة الطفولة وذلك نتيجة تقليد الأطفال لسلوك الإباء أي أن دالة التعزيز هي المسئوولة في توجه الدافعية باتجاه المثير المعزز فهذا ينمي الكمالية الايجابية التكيفية والتي تكون رغبة الفرد للاقتراب من الذات المثالية والإحساس بالمتعة والشعور بالرضا عند النجاح، إما بالنسبة لدالة التعزيز السلبي

فالإفراد الذين يتجنبون نتائج البيئة المنفردة هم الأكثر توقعاً للفشل وينتابهم الشعور بعدم الرضا عن سلوكهم لتحقيق الأهداف (Bandura,1991).

ان هذه النظرية أكدت على السلوك الخارجي للفرد والبيئة المحيطة به اذ ترى إن الإفراد الذين يمتازون بالكمالية التكيفية يختارون الاستجابات الايجابية على المدى القصير ويستبعدون الاستجابات السلبية على المدى البعيد فالأفراد الذين ينجزون الأعمال المناطة بهم بإكمل وجه حتى تتحسن صورتهم هم من يكتسبون السلوك الايجابي التكيفي(Bandura, 1986).

وضعت كيلي (Kelley) إطاراً لفهم مقرري (ماذا تعني) العزو الداخلي والخارجي، وعليه فان الناس يلجأون إلى العزو الخارجي عندما يتوافق أداؤهم مع أداء الآخرين وعلى العكس فأن الناس يلجئون إلى العزو الداخلي إذا لم يتوافق أداؤهم مع أداء الآخرين، وعليه وفق هذا المبدأ كيلي فعندما يقرر الناس بأن سلوكهم ثابت لكن الوضع غير متميز ولا وجود للإجماع، لذا فهم يتهيئون للعزو الداخلي. وقد اعتبرت كيلي هذا النوع من العزو بالعزو التمثيلي Actorattribution، فالإفراد يظهرون بأنهم هم أنفسهم سبب السلوك.(Kelley,1971,p28).

أشار (وينر) الى التعليلات التي يمارسها الفرد لأسباب نجاحه أو فشلة في أداء المهام الموكل إليه تنفيذها. فأقترح ونير(Weiner) الصيغة الأساسية لنظرية العزو عام (١٩٧١)، وأدخل تعديلات عليها عام (١٩٨٦). وصنف بموجبها العزو على إنه قابل للتحكم وغير قابل للتحكم. فالأفراد يسيطرون على عزوهم عندما يظهرون نتائج الواجب تحت سيطرتهم وعلى العكس فان العزو غير المسيطر عليه هو العزو الذي يظهر الإفراد عدم سيطرتهم على نتائج الواجب ويتجنبون النتائج السيئة بالإعتماد على البيئة، فان الأفراد ويلجأون إلى العزو السببي لجعل حياتهم ثابتة.

فضلاً عن ذلك يعد (روتر) أحد رواد نظرية التعلم الإجتماعي وقد شرع في وضع نظريته خلال الخمسينات ولم تتخذ شكلها النهائي إلا في بداية الستينات وقد ربطت هذه النظرية بين مفهومي التعزيز والتوقع. وقدم روتر في نظريته مفهوم موقع الضبط وأعتبر مجموعة من التوقعات المعممة لجملة من أنواع السلوك لتعكس الفروق الفردية بين الأفراد في درجة الإرتباط أو الإستقلال بين سلوكهم والحوادث اللاحقة فالأفراد يكتسبون توقعات تعميمية مختلفة تحدد مدى إدراكهم لمصادر التعزيز فبعضهم لا يرى إن هناك علاقة بين سلوكه الشخصي والتعزيزات المختلفة في حياته بينما يرى البعض الآخر إن مصادر التعزيز في حياتهم تخضع لسيطرتهم نتيجة عوامل داخلية فالفرد الذي يدرك إن العلاقة بين سلوكه والتعزيزات الناتجة عنه سواء كانت سلبية أم إيجابية تنشا لديه إعتقادات بسيطرة داخلية وهذا الفرد يعتقد بان المهارات التي يمتلكها لها دور كبير في تعلم أساليب السلوك المختلفة إما الفرد الذي لا يدرك إن العلاقة من الممكن إن تقوم بين سلوكه والتعزيزات الناتجة عنه فيوصف بأنه ذو سيطرة خارجية (موقع ضبط خارجي) وهذا الشخص يعد المصادفة والإحداث الخارجية دوراً كبيراً في التحكم بنتائج السلوك المختلفة (الختاتنة، ٢٠١٢).

تشير سوزان كوباسا (Susan Copasa) لمفهوم فاعلية الذات على إنه مدى قدرة تحمل الفرد دون أن يتعرض الى إضطرابات نفسية. ويتكون هذا المفهوم من ثلاثة مجالات هي الإلتزام والتحدي والسيطرة، فيعني الإلتزام سعي الفرد للمشاركة بنشاطات الحياة ووضع أهداف واقعية والشعور بالقرب من الآخرين، أما التحدي الذي يشير الى مدى توقع الفرد الى نوع التهديد الذي قد يصادفه، والسيطرة هي مدى قدرة الفرد بالتحكم والسيطرة على الاحداث والتأثير فيها بخبرته الخاصة. ويعد مجال السيطرة في القدرة على الإحتمال مشابها لفاعلية الذات وذلك لكونهما يعتمدان على مستوى إعتقاد الفرد حول قدراته في الإداء، وكما إن

الأفراد ذوي فاعلية ذات عالية هم يمتازون بإحساس عالٍ بالإلتزام وبنسبة اعلى من الأفراد الذين لديهم إعتقادات أضعف حول فاعلية الذات (Maddux, 1998: 233).

بالإضافة الى ذلك تعد فاعلية الذات مكون هام في النظرية الإجتماعية المعرفية حيث أكد باندورا (Banadura) (١٩٨٦) بأن أداء الفرد يفسر من خلال سلوكه والبيئة المحيطة والعوامل الشخصية (Bandura,1986, p.24)، فسلوك الفرد هو كل ما يصدره الفرد من استجابات في موقف ما، اما البيئة فهي كل ما يتعامل معه الفرد من آباء ومعلمون وأقران، بينما العوامل الشخصية تتضمن إعتقاد الفرد نحو قدراته واتجاهاته (Zimmerman,1989).

تؤكد النظرية المعرفية الإجتماعية على إن التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي وان الناس يتعلم بعضهم من البعض من خلال الملاحظة والتقليد واستعمال النموذج إذ طرح باندورا (Bandura) تقسيماً جديداً للتعلم القائم على النمذجة Modeling التي توصل لها من خلال أبحاثه إلى إن الأفراد يستطيعون تعلم الإستجابات الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين وان هؤلاء الناس الآخرين يعدون نماذج،وان اكتساب الاستجابات من خلال هذه الملاحظة يسمى بالنمذجة والتي تعني الاقتداء بالأنموذج. وأكد باندورا في نظريته على الطابع الاجتماعي الذي يتمثل في تعلم السلوكيات الإجتماعية الجديدة أو تعديل سلوكيات إجتماعية سابقة من خلال المحاكاة الفعال للنموذج الإجتماعي والبناء المعرفي بدلاً من الدعم الخارجي، فيشير إلى ان البيئة تشكل السلوك والسلوك بدوره يشكل البيئة وان كليهما يؤثر ويتأثر بالآخر (الدفاعي والخالدي، ٢٠١٣).

تم إعتماد النظرية المعرفية الإجتماعية لباندورا (Bandura) والتي بينت أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية، فالناس حين يتصرفون ويقومون ببعض السلوكيات يفكرون فيما هم يعملون، وإعتقاداتهم تؤثر في كيفية تأثر سلوكهم بالبيئة، فالعمليات المعرفية تحدد أي مثير ندرك وقيمتها وكيف ننظر لها وكيف نتصرف بناء عليها. وتسمح العمليات المعرفية أيضاً بأستخدام الرموز والدخول في نوع من التفكير يتيح التخمين بمجموعة التصرفات المختلفة ونتائجها (انجلز، ١٩٩١). وقد فسرت هذه النظرية متغيرات البحث الاربعة.

المخطط النظري لِعلاقة إعاقة الذات بالكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات:

تستهدف الدراسة الحالية اختبار نموذج مسار يربط موقع الضبط والكمالية مع أعاقة الذات كل منهما يتوسط التاثير المباشر لفاعلية الذات.

افترضنا ان الكمالية التكيفية ترتبط مع موقع الضبط الخارجي سلبيا، وان الكمالية التكيفية ترتبط ارتباطا سلبيا مع اعاقة الذات، بينما موقع الضبط يرتبط ارتباطا أيجابيا مع أعاقة الذات وسلبيا مع فاعلية الذات، وان فاعلية الذات ترتبط سلبيا مع اعاقة الذات وعلى ذلك افترضنا ان معيار التوسط سوف يقابل طريقة بارون (Baron and Kenny, 1986) كما مبين بالشكل (١).

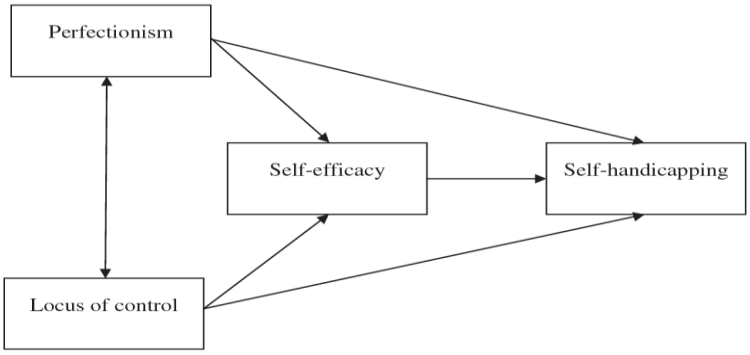

شكل (١)

المخطط النظري لِعلاقة إعاقة الذات بالكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات

وقد إقترح باندورا انه في حالة وجود مستويات كافية من المهارات والدافعية وفاعلية الذات سوف يظهر تأثير على تكريس المهمة والمثابرة بينما تقود فاعلية الذات الواطئة (والتي هي اقل من المتوسط وتشير الى ضعف في فاعلية الذات) الى تجنب إنجاز المهمة والانهماك في سلوكيات أعاقة الذات. وهذا ماتم التوصل اليه في بحوث ودراسات عديدة والتي اظهرت وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات وأعاقة الذات (Condevyle, Martie, Gini, & 2008; Martin, & Branly, 2002).

وقد تم اقتراح توسط التأثيرات الكامنة لفاعلية الذات والكمالية وموقع الضبط على أعاقة الذات بصورة نظرية وامبريقية. وقد درست العلاقة التي تربط بين الكمالية وفاعلية الذات والتي اقترحت لاول مرة من قبل بورنز(١٩٨٠) الذي افترض ان المستويات العالية من النجاح تدرك بأرجحية أقل على انها نتيجة محتملة (Burns, 1980, p. 38). وقد بين لوسيسرو واشبي &Locicero, (Ashby, 2008) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الكمالية التكيفية وفاعلية الذات، عندما قاما بدراسة كان الهدف منها تقييم العلاقة بين الكمالية وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة.

بالاضافة الى ذلك هناك عدد من الدراسات التي تناولت فاعلية الذات والتي بينت ارتباطها سلبيا مع الكمالية سيئة التكيف، (Hewitt,&Flett, 1991, P. ; Ferrari, 2000, P. Woloshyn, 2007, P. ; Sokolowska, 2009; Periasamy, & Ashby; 2002Hamachek,1978, p.27)، فضلاً عن دراسة هيت وفليت التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين موقع الضبط الخارجي والكمالية (Hewit & Flett 1991). ودراسة رودنبيري واخرون التي بينت وجود علاقة سلبية بين فاعلية الذات وموقع الضبط (Roddenbery, & Renk, 2010; Spelta, & Ocannal,1994).

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع الدراسة وعينته:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددها (١٣) كلية ومن كلا الاختصاصين (العلمي والإنساني) بواقع (٥) كليات تمثل الاختصاص العلمي و(٨) كليات تمثل الاختصاص الإنساني، اذ كان مجموع طلبة الاختصاصات العلمية (٦١١٨) طالبا وطالبة في حين كان مجموع طلبة الاختصاصات الإنسانية

(٢٣٦٢٦) طالبا وطالبة. والمجموع الكلي (٢٩٧٤٤). اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية بواقع (١٨٥) طالباً وطالبة من التخصص العلمي، ومن التخصص الإنساني (٢١٥) طالباً وطالبة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام أربع أدوات.

١. مقياس إعاقة الذات :

تم إعتماد مقياس (Jones, & Rhodewalt, 1982) ملحق (١)، والمقياس ويتكون (٢٥) فقرة والاجابة عليها بـ(٦) بدائل وهي (تنطبق عليّ بشدة، تنطبق عليّ إلى حد بعيد، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ إلى حد بعيد، لا تنطبق عليّ أبداً) وتعطى (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي وتعكس في الفقرات السلبية (١، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥). لغرض تهيئة المقياس ومن اجل تكييفه على البيئة المحلية وذلك لخدمة أهدف البحث تم أستخراج صدق الترجمة من خلال ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى العربية والترجمة العكسية وعرض المقياسين على مختصين باللغة الانكليزية لغرض التحقق من سلامة الفقرات وهذا ما يسمى بأسلوب الترجمة والترجمة العكسية وتبين أن الترجمة صادقة وذلك بتطابق النسختين بنسبة (٩٥%). وبعد ان تم التأكد من صدق الترجمة

لمقياس إعاقة الذات وكيفت فقراته لتناسب مجتمع طلبة الجامعة المستنصرية، عرضت فقرات المقياس بصورتها الأولية على خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتحقيق الصدق الظاهري، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة للغرض الذي وضعت لاجله، واعتمدت موافقة نسبة (٨٥%) فما فوق من آراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات. وبهذا يصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي، بالاضافة الى ذلك تم التحقق من صدق بناء المقياس من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، فتبين ان معاملات الارتباط دالة احصائياً وقد عدت جميع فقرات المقياس صادقة بنائياً. والجدول (١) يوضح معاملات الإرتباط باستخدام هذا الاسلوب، وبذلك يكون المقياس الحالي صادقاً بنائياً وفقاً لهذا المؤشر. ملحق (١) المقياس الأصلي مع الترجمة.

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس إعاقة الذات

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٤٨٧	١٠	٠,٥٧٩	١٩	٠,٤٧١
٢	٠,٣٧٢	١١	٠,٤٩٢	٢٠	٠,٤٣٥
٣	٠,٤٣٩	١٢	٠,٥٧١	٢١	٠,٣٨٩
٤	٠,٤٢٥	١٣	٠,٥٥٣	٢٢	٠,٤٨٥
٥	٠,٤٠٠	١٤	٠,٥٢٦	٢٣	٠,٤٢٩
٦	٠,٤٥٧	١٥	٠,٣٦٤	٢٤	٠,٥٥١
٧	٠,٥٤٨	١٦	٠,٥٠٤	٢٥	٠,٤٣٤
٨	٠,٥٣٢	١٧	٠,٤٢٢		
٩	٠,٣٨٩	١٨	٠,٤٠٨		

قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) = ٠,١٩٥ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وبعد ذلك تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات المقياس الحالي (٠,٧٨٩) ويعد معامل ثبات جيد عند

مقارنته بثبات المقياس الاصلي البالغ (٠,٨٠) (Jones, & Rhodewalt, 1982).

٢. مقياس الكمالية:

تم ترجمة مقياس (Slaney, et al., 1996) لقياس الكمالية ملحق (٢) لعدم توافر مقياس عربي أو محلي الكمالية يتفق والنظرية المعرفية الإجتماعية. إذ كان المقياس يتكون من (٢٠) فقرة وإن لكل فقرة (٧) بدائل هي (تنطبق علي بشدة ، تنطبق علي ، تنطبق علية قليلاً ، محايد، لا تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي بشدة) تم تصحيح فقرات المقياس بإعطاء الدرجات (٧-١) للفقرات التي تقيس الإتجاه الإيجابي، وتعكس في الفقرات السالبة للمقياس وهي (٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠) ملحق رقم (٢). وتم ترجمة النسخة الاصلية للمقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية بطريقه الترجمة العكسية وتبين أن الترجمة صادقة وذلك بتطابق النسختين بنسبة (٩٠%). وبعد ان تم التأكد من صدق الترجمة للمقياس كيفت فقراته لتناسب مجتمع طلبة الجامعة المستنصرية، عرضت فقرات المقياس بصورتها الأولية على خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتحقيق الصدق الظاهري، بابداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة للغرض الذي وضعت لاجله، واعتمدت موافقة نسبة (٨٥%) فما فوق من آراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات. وبهذا يصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي. وزيادة عليه تم التحقق من صدق بناء المقياس من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، فتبين ان معاملات الارتباط دالة احصائياً وقد عدت جميع فقرات المقياس صادقة بنائياً. والجدول (٢) يوضح معاملات الارتباط باستخدام هذا الاسلوب، وبذلك يكون المقياس الحالي صادقاً بنائياً وفقاً لهذا المؤشر. ملحق (٢) المقياس الأصلي مع الترجمة.

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الكمالية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٣١٩	٦	٠,٣٧٩	١١	٠,٤٣٩	١٦	٠,٣٨١
٢	٠,٣٩٥	٧	٠,٣٥١	١٢	٠,٤٠٨	١٧	٠,٣٦٢
٣	٠,٤١٠	٨	٠,٤٠٩	١٣	٠,٤٠٧	١٨	٠,٤٠٥
٤	٠,٤٠٤	٩	٠,٤٤٠	١٤	٠,٤١٦	١٩	٠,٤٠٣
٥	٠,٤٦٠	١٠	٠,٥١٢	١٥	٠,٤١٤	٢٠	٠,٤٥٩

قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

وبعد ذلك تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغ معامل ثبات المقياس الحالي (0.80) ويعد معامل ثبات جيد عند مقارنته بثبات المقياس الاصلي البالغ (٠,٨٢) (Slaney, et al., 1996).

٣. مقياس موقع الضبط (Locus of control scale):

تم اعتماد مقياس موقع الضبط الداخلي الخارجي (I–E) لـ جوليان روتر (Julain Rotter) وقد تم ايجاد صدق الترجمة كما مر ذكره سابقاً كون روتر هو احد منظري النظرية المعرفية.

يتكون المقياس (٢٩) فقرة جميعها تتعامل مع اعتقاد المستجيب عن طبيعة العمل، ملحق (٣).

وعرضت الفقرات على مجموعة المحكمين المتخصصين في علم النفس للحكم على صلاحيتها ملحق (١١) وبناءً على آراء الخبراء وملاحظاتهم كانت نسبة الاتفاق (٨٥%)، ابقيت جميع الفقرات وعد المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً. وتكون المقياس الحالي من (٢٩) فقرة، حيث تعطى درجة واحدة عند اختيار البديل (أ). وصفر عند اختيار البديل (ب) للفقرات (٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩)، وتعطى درجة واحدة عند اختيار البديل (ب)، وصفر عند اختيار البديل (أ) للفقرات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨). وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مر ذكره بعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية كما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس موقع الضبط

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	مموهه	٧	٠,٠٢٢	١٣	0.409	١٩	مموهه	٢٥	0.406
٢	0.341	٨	مموهه	١٤	مموهه	٢٠	0.209	٢٦	مموهه
٣	٠,١٣٨	٩	0.232	١٥	0.480	٢١	0.308	٢٧	0.157
٤	٠,١٥٠	١٠	0.290	١٦	0.210	٢٢	0.411	٢٨	0.406
٥	٠٢٢٦	١١	٠,١٥٧	١٧	٠,٢٢٧	٢٣	مموهه	٢٩	0.519
٦	٠,٠٢٠	١٢	0.341	١٨	0.550	٢٤	0.621		

قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) = ٠,١٩٥ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وتم إستخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الفا (٠,٧٩) وعدت قيمة الثبات عالية.

٤. مقياس فاعلية الذات (Self-Efficacy Scale)

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء المقياس بالخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الدراسات والمقاييس التي تناولت فاعلية الذات مثل دراسة (العدل ٢٠٠١ ،الناشي٢٠٠٥ ،عبيد٢٠٠٦، سهيل ٢٠٠٨،العتيبي ٢٠٠٨، سالم ٢٠٠٨ ،العسكري ٢٠٠٩،مشجل ٢٠٠٩،2007 . kim& Park).

٢. الاطلاع على النظريات وتعريف بندورا (Bandura.1997) في ضوء نظريته المعرفية الاجتماعية

٣. الاستعانة بآراء ومعلومات عدد من المختصين في العلوم النفسية والتربوية للاطلاع على ابرز الاحكام والمعتقدات التي من الممكن تحديدها لدى طلبة الجامعة

٤. بعد اجراء الخطوات السابقة تم تحديد (٣٠) فقرة وإن لكل فقرة (٥) بدائل كصورة اولية لفقرات المقياس.

وعرضت فقرات المقياس بصيغته الأولية على (١٠) خبراء متخصصين في العلوم التربوية النفسية للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وكانت نسبة الاتفاق ٨٥%، وبذلك عد المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً ملحق (٤).

وتم تصحيح فقرات المقياس بإعطاء الدرجات (٥. ٤ ، ٣ ، ٢ ،١) للفقرات التي تقيس الاتجاه الايجابي لفاعلية الذات ، والدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات التي تقيس الاتجاه السلبي لفعالية الذات إذ كانت الفقرات السلبية هي (٣ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٦). وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مر ذكره بعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية كما مبين في الجدول (٤).

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اعاقة الذات

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٢٢٩	١١	٠,٣١٩	٢١	٠,٥٠٤
٢	٠,٢٣٦	١٢	٠,٣٩٠	٢٢	٠,٤٠٧
٣	٠,٢٥٦	١٣	٠,٣١٦	٢٣	٠,٣٤٢
٤	٠,٢٧٥	١٤	٠,٤٢٠	٢٤	٠,٤٣٢
٥	٠,٣٠٢	١٥	٠,٤٠٠	٢٥	٠,٣٩١
٦	٠,٢٤٧	١٦	٠,٤٢٣	٢٦	٠,٤٦٧
٧	٠,٣٣٧	١٧	٠,٤٤٦	٢٧	٠,٤٥٣
٨	٠,٤١٥	١٨	٠,٤٧٦	٢٨	٠,٤٥٦
٩	٠,٣٥٥	١٩	٠,٤٢٧	٢٩	٠,٣٨١
١٠	٠,٤٠٩	٢٠	٠,٤٥٦	٣٠	٠,٥٠٩

قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) = ٠,١٩٥ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وبعد ذلك تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل ثبات المقياس الحالي (٠,٨٣) ويمكن القول أن معامل الثبات بهذا المقدار يعد مقبولا في الميزان العام لتقويم دلالات معامل الارتباط (Gronland. 1981:102).

التطبيق النهائي:

تم تطبيق المقاييس الاربعة بنفس الوقت على مجموعة من الطلبة تم اختيارها بصورة عشوائية طبقية للحصول على نتائج البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

للتحقق من فرضيات البحث والتي تختص بدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات على اعاقة الذات تم حساب المصفوفة الارتباطية التي تتضمن الارتباطات الجزئية في اختبار النموذج باستخدام برنامج AMOS21 Analysis Of Moment structure كما مبين في الجدول (5). بالإضافة الى مؤشرات حسن المطابقة (Goodness of Fit) لبيانات البحث والنموذج المقترح.

جدول (٥)

مؤشرات حسن المطابقة

مؤشرات الملائمة	عدد افراد العينة	القيمة الدالة على حسن المطابقة	الدرجة الكلية
مربع كاي (درجات الحرية الدلالة	٤٠٠	غير دالة	٣,٤٣٦
RMSEA حدود الثقة	٤٠٠	٠,٠٥٦٧	اقل من ٠,٠٧
IFI	٤٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦
NNFI	٤٠٠	٠,٩٥	٠,٩٧
CFI	٤٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦

يتضح من الجدول (5) ملاءمة النموذج ملاءمة مقبولة لبيانات البحث الحالي، ان قيمة مربع كاي (٣,٤٣٦) تعد قيمة غير دالة، وأن مؤشر قيم الملاءمة التزايدي ومؤشر الملاءمة المقارن ومؤشر الملاءمة اللامعياري عدت قيمة مرتفعة وعند الحدود المقبولة، أو أعلى منها وسجل مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب قيمة منخفضة (٠,٠٥٦٧) وهي أقل من حدود الثقة التي تدل على جودة الملاءمة (٠,٠٧) وهذا يشير الى ملاءمة النموذج للبيانات ملاءمة جيدة الى مرتفعة.

الفرضية الاولى: يوجد تاثير مباشر لكل من الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات على اعاقة الذات.

للتحقق من الفرضية الاولى للبحث للتأثيرات المباشرة تم حساب مصفوفة الارتباط للمتغيرات (اعاقة الذات، الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات) والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (٦)

مصفوفة معاملات الارتباط

المتغيرات	الكمالية	موقع الضبط	فاعلية الذات	اعاقة الذات
الكمالية	١	-٠,٣٩٨	٠,٦٣٤	-٠,٢٥١
موقع الضبط	-٠,٣٩٨	١	-٠,٤٣٩	٠,٣٧٤
فاعلية الذات	٠,٦٣٤	-٠,٤٣٩	١	-٠,٢٩٩
اعاقة الذات	-٠,٢٥١	٠,٣٧٤	-٠,٢٩٩	١

قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) = ٠,١٩٥ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

من الجدول أعلاه تبيّن أن المتغيرات ترتبط مع بعضها وأنها ذات دلالة احصائية، فكان أقل معامل ارتباط هو (0.250) وهو أقل من القيمة الجدولية المتمثلة (0.098) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05).

فضلا عن ذلك لمعرفة التأثيرات المباشرة تم استخراج معاملات المسار الموضحة بالجدول (٧).

جدول (٧)

التاثيرات المباشرة للمتغيرات (الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات، اعاقة الذات)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل المسار	معامل التحديد	البواقي
اعاقة الذات	الكمالية	٠,١٠٢	٠,٩٦٧	٠,٠٤٣
	فاعلية الذات	٠,١٥٣	٠,٩٥٤	٠,٠٤٦
	موقع الضبط	٠,٣٠١	٠,٩٢٧	٠,٠٧٣
فاعلية الذات	الكمالية	٠,١٨٤	٠,٩٨	٠,٠٢
	موقع الضبط	-٠,٠٤٤	٠,٩٩	٠,٠١
الكمالية	موقع الضبط	-٠,١٤٨	٠,٩١٧	٠,٠٨٣

يمكننا من هذا التحليل استنتاج ان الكمالية لها تأثير مباشر كبير على أعاقة الذات اقل من تأثيرها على فاعلية الذات، بينما تأثير موقع الضبط المباشر على اعاقة الذات اكبر من تأثيره فاعلية الذات، وان الكمالية وموقع الضبط لهما اثر مباشر على كل من اعاقة الذات وفاعلية الذات كما موضح بالشكل (٢).

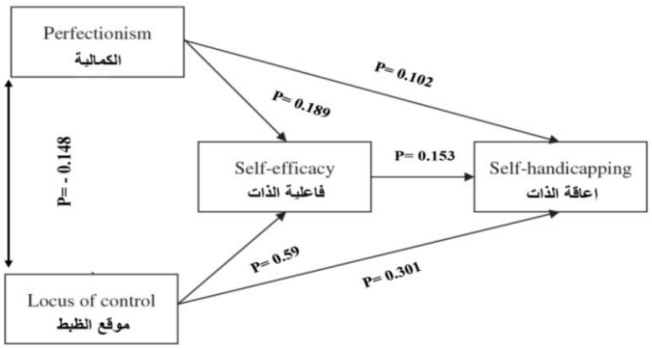

شكل رقم (٢)

التأثيرات المباشرة لمتغيرات (الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات) على إعاقة الذات

الفرضية الثانية: التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات (الكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات على اعاقة الذات).

ولحساب التأثير غير المباشرة لكل من موقع الضبط مرورا على فاعلية الذات والكمالية كمتغيرين وسيطين على اعاقة الذات، تم حساب معاملات المسارات غير المباشرة كما في جدول (٨).

جدول (٨)

التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات (الكمالية، موقع الضبط، فاعلية الذات، اعاقة الذات)

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل المسار
اعاقة الذات	الكمالية	-٠,٣٥٣
	فاعلية الذات	٠,٤١٥
	موقع الضبط	٠,١٧٣
فاعلية الذات	الكمالية	٠,٤١٥
	موقع الضبط	-٠,٤٧٩

ومن جدول (٨) لمعاملات المسار غير المباشرة يتبين انه يوجد تأثير غير مباشر للكمالية على اعاقة الذات مرورا بمفهومي فاعلية الذات وموقع الضبط، وهذا يعني توسط كل من فاعلية الذات وموقع الضبط في العلاقة بين الكمالية واعاقة الذات، لان قيمة التأثير غير المباشر أقل من قيمة التأثير المباشر للكمالية على اعاقة الذات بدون توسط مفهومي فاعلية الذات وموقع الضبط، وان تأثير كل من فاعلية الذات وموقع الضبط يعد تأثيرا ضئيلا كمتغيرين وسيطين بين الكمالية واعاقة الذات. ومن هذه النتائج تتبين ان التأثير المباشر للكمالية على اعاقة الذات يختلف عن التاثير غير المباشر. كما موضح بالشكل (٣)

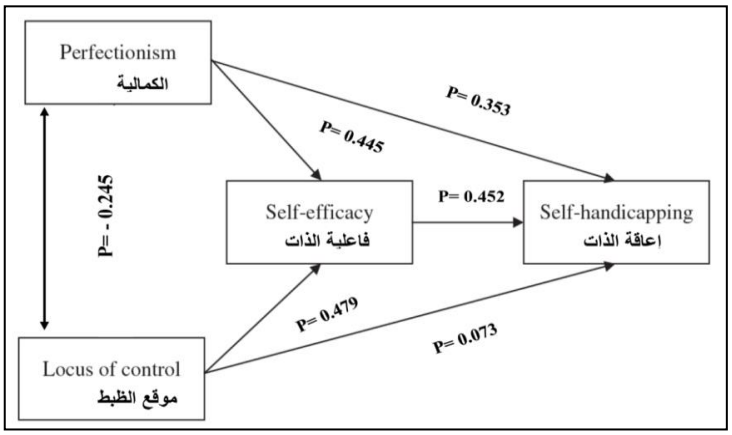

شكل (٣)

معاملات المسارات غير المباشرة للنموذج

فهناك علاقة ارتباطية بين الكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات واعاقة الذات، أذ ترتبط الكمالية التكيفية مع مستويات عالية من الكفاح الدافعي بدون سوء تكيف نفسي او شدة او ضغط، بينما ترتبط الكمالية سيئة التكيف او السلبية مع قلق التقييم غير الصحي وشكوك متكررة حول الافعال و الانشغال مع تجنب الاخطاء وعدم ثقة الشخص بقدرته ورغبته في مزج الكمالية سيئة

التكيف لمركب الأداء القصدي على أنه أستراتيجية للتعامل مع الخوف من الفشل ومرتبط مع العلاقات الشخصية السلبية وتقييم العلاقات الشخصية (Pulford, Jonnson, & Awaid, 2005). وليس من المستغرب أن يظهر الاشخاص من ذوي مستويات عالية من الكمالية سيئة التكيف ارجحية اكبر للانهماك في سلوكيات إعاقة الذات (Sherry, Flett, & Hewitt, 2001)، ووجد ايضا ان موقع الضبط مرتبط مع اعاقة الذات ويشير موقع الضبط الى المدى الذي يدرك فيه الاشخاص ضبط الاحداث، ويكون الاشخاص ذوي موقع الضبط الداخلي اكثر ترجحا لعزو النتائج الى القدرة الشخصية وتغير تكريس الذات، بينما الاشخاص ذوي موقع الضبط الخارجي يكونون اكثر ترجحا للاعتقاد بان النتائج تكون محدده عن طريق المصادر الخارجية وتكون خارج سيطرتهم (Rotter, 1966). ووجد الباحثون ان الافراد ذوي إعاقة ذات العالية يعزون أحداث الحياة اليومية الى الخارج بدلا من العوامل الداخلية والى عدم الاستقرار بدلا من العوامل المستقرة، ويكونون اقل ترجحا لعزو نتائج العزو لقدرتهم (Feick, & Rhodewalt, 1997; Rohdewalt, 1990).

التوصيات:

بناءً على ما توصل اليه البحث من نتائج يوصي البحث الحالي بالآتي:

١.تضمين المناهج التربوية بما يضمن استثمار القدرات الذاتية للطلبة وتعزيز الثقة بأنفسهم لمواجهة خوفهم من الفشل، ونقد الآخرين واعاقة ذاتهم.

٢. ترسيخ الاتجاهات والمعتقدات الإيجابية حول وضع الاهداف الواقعية فالخوف من الفشل من الدوافع الإيجابية لتحقيق نجاح الأفراد وتحقيق ذواتهم.

٣.اغناء المكتبات المدرسية في المدارس الابتدائية بالمنشورات المتنوعة والمصورة منها التي تبرز دور الانسان في السيطرة على الاحداث وامكانية تعديل السلوك نحو حياة افضل.

٤.إقامة ندوات ارشادية في الجامعات لرفع مستوى فاعلية الذات وتقويم موقع الضبط لدى الطلبة.

٥.ضرورة تأكيد اساتذة الجامعة في تدريسهم على فهم الذات والنزعة نحو الكمال ووضع اهداف تتناسب مع قدرات الطلبة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح على الباحثين الآخرين إجراء البحوث الآتية:

١.بالإمكان إجراء موضوع البحث الحالي على عينات من المراهقين والأطفال وذلك بتعديل المقياسين وجعلهما يتلائمان مع هذه المراحل العمرية لكي يبرز أثر العمر بشكل أوضح.

٢.اجراء دراسة مقارنة لمتغيري اعاقة الذات والكمالية بين ابناء المدينة والريف.

٣.تطور فعالية الذات لدى عينة من طلبة المراحل الجامعية.

٤.اجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعة تتناول نموذجا آخر غير الذي تناوله البحث الحالي

٥.إجراء دراسة لقياس العلاقات الارتباطية بين اعاقة الذات ومتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (العمر، التحصيل الدراسي، الريف والمدينة، والتخصصات المهنية).

٦.إجراء دراسة مقارنة في اعاقة الذات بين الأكاديميين والمهن الحرة.

٧.استقصاء تأثير متغيرات أخرى في موقع الضبط مثل الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطالب. والمشكلات العائلية. وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية. والتفاعل الصفي بين الطالب والمعلم.

٨. اجراء دراسة تتناول تصميم برنامج خاص يرمي الى تعديل توجهات موقع الضبط لدى الطلبة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٦) : نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، ط١، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
٢. انجلز، باربرا (١٩٩١). مدخلء الى نظريات الشخصية، ترجمة فهد عبدالله الدليم، دار الحارثي للطباعة والنشر.
٣. الدفاعي، كاظم علي والخالدي، امل ابراهيم (٢٠١٣) ، الشخصية ، ط١ . غير مكتمل
٤. العيساوي، سيف طارق حسين .(٢٠١٢). العوامل المؤثرة في التوافق النفسي ، دراسة منشورة على الموقع الالكتروني(شبكة جامعة بابل ، كلية التربية الاساية). http://staff.uobabylon.edu.iq/lectures.aspx?id=94&ListPage=3
٥. لابين، دالاس ، وجرين .(١٩٨١). مفهوم الذات ، ترجمة فوزي بهلول ، دار النهضة العربية، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Akca, F,. (2012). An investigation into self-handicapping behaviors of undergraduates in terms of academic procrastination, the locus control and academic success. Journal of education and learning, 2, 288-298.
2. Anderman, E,. M, Griesinger T, & Westerfield G. (1998). Motivation and cheating during early adolescence. J. Educ. Psychol. 9.:84–93.
3. Antaki, C. & Brewin, C. (1982). Attributions and psychological change: Applications of Attributional theories to clinical and educational practice. London: Academic Press.
4. Bandura, A. (1991). Self-regulation of motivation through anticipatory and self-regulatory mechanisms. In R. A.
5. Bandura, A.(1986).Social foundations of thought and actionEnglewood Cliffs , NJ : Prentice Hall.
6. Banmeistel. R. F. Hamilt, .J., C . & Tice . D.M : (1985). Public Versus Private expectancy of success Confidence booster or Peformance Pressure ? Journal of Personality and social Psychology, 48.1447.
7. Berglas, Jones M. (1985). Desire for Control and achievement –Related Behaviors. Journal of personality and social psychology . Vol. 48NO.6 pp 152. -1533.

8. Cascio, M, Magnano, P, Elastico, S, Costantino, V, Zapparrata, V, Battiato, A,. (2014). The relationship among self-efficacy beliefs, external locus of control and work stress in public setting schoolteachers. Journal of Social Sciences, 2, 149-156
9. Coudevylle, G. Martin Ginis , K , & Famose . J.p. (2008) . Determinants of self – handicapping strategies in sport and their effects on athletic performance social Behavior and Personality.
10. Degree, C. E., & Snyder, C. R. (1985). Adler's Psychology (of use) today: Personal history of traumatic life events as a self-handicapping strategy. Journal of Personality and Social Psychology, 48(6), 1512-1519.
11. Ebel, R. L,. (1972). Essentials of educational measurement, Newjersy. Englewood Cliffs Frrentice- Hill .
12. Feick, D. L., & Rhodewalt, F. (1997). The double-edged sword of self- handicapping: Discounting, augmentation, and the protection and en- hancement of self-esteem. Motivation and Emotion, 21, 147-163.
13. Ferradas, M., Freire, C, Nunez, J,. Pineiro, N., & Rosario, P. (2016). Motivational profiles in university students. Its relationship with self-handicapping and defensive pessimism strategies, learning and individual differences.
14. Fleet, G.L., Hewitt, P.L. (Eds.), (2003). Perfectionism: Theory, Research, and Treatment. American Psychological Association, Washington, DC. Gabbard, G.O., 1985. The role of compulsiveness in the normal physician. JAMA 254, 2926–2929.
15. Frost ,R .O , Martem , p , Lahart , C, & , Rosenblate , R , (1993). The dimensions of perfection. Cognitive Therapy and Research, 14, 44 9.
16. Gordon, L, F, & Hewitt, P, L. (2016). Stil measuring perfectionisim after years. Journal of Psychological Assessment, 34(7) 615-619.
17. Heider, F. (1958). The psychology of interpersonal relations. New York: Wiley.
18. Hewitt, P. L., & Fleet, G. L. (1991). Perfectionism in the self and social contexts: Conceptualization, assessment and association with psychopathology. Journal of Personality and Social Psychology, 6., 456–47..
19. Hewitt, P., l, & flett, G. l. (1993). Dimensions of Perfectionism, daily stress, and depression: A test of the specific Vulnerability hypothesis, Journal of Abnormal Psychology. (4).
20. Hewitt, P, Flett, G, Sherry, S, Habke, M, Parkin, M, Ediger,E. (2003). The Interpersonal Expression of Perfection: Perfectionistic Self-Presentation and Psychological Distress. Journal of Personality and Social Psychology, 84, (6), 1303–1325.
21. Hutuleac, A, K,. (2014). Perfectionism and self-handicapping in adult education. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 142, 434-438.
22. Jones, E. E., & Rhodewalt, F. (1982). The Self-Handicapping Scale. Princeton, NJ: Princeton University.
23. Klausmeier , H, J . (1985). Educational Psychology in (5 thed) Harper & Row, Publishers, New York.
24. Locicero, K, A, & Ashby, J, S,. (2008). Reported self-efficacy in college students, journal of college students psychotherapy, (15), 47-56.
25. Maatta , S. Statin .H, & Nurmi , J.E. (2002). Achievement strategies at school. Types and correlates Journal of Adolescence, 25 ,31-46.
26. MadduxJ, (1998). Personal efficacy chapter (8) inv, Derlega , B. Winsted & W. Jones (eds.,), Personality contemporary theory and research, Chicago: Nelson- Hall.pp.(23.-254).

27. Martin, A. J., Marsh, H. W., Williamson, A., & Debus, R. L. (2003). Self- handicapping, defensive pessimism and goal orientation: a qualitative study of university students. Journal of Educational Psychology, 64.
28. Nowicki, S, & Duke, M,. (2010). A Locus of Control Scale for Noncollege as Well as College Adults, Journal of Personality Assesment, 38 (2), 136-137.
29. Pajares F. & Schunck. (2002): Self – efficacy beliefs in academic contexts: An out line emory university. http://des.emory.edu/mfp/efftalk.html.(retrieved September 2008).
30. Pulford , B. D. ,Jonnson, & Awaida, (2005),Across- cultural study of predictors of self-handicapping in university students personality and Individual Differences, 39, 727-737. http;//dxdoi. org /1..1.16/j.paid.2..5 .
31. Samuel, L, B,. (2014). Towards understanding the concept of perfectionism and its psychological implications for national development. Discourse Journal of Educational Research, 2(1), 2346-7045.
32. Schwinger, M, Wirthwein, L, Lemmer, G, Steinm, R. (2014). Academic Self-Handicapping and Achievement: A Meta-Analysis, Journal of Educational Psychology, 106, 3, 744-761.
33. Sherry, S. B., Fleet, G. L., & Hewitt, P. L. (2001) Perfectionism and self-handicapping (abstract) . Canadian Psychology, 2, 78.
34. Silverman , L. (1995). perfectionism , Presented At The 11World Conference on Gifted and Talented Children : Hong Kong.
35. Slaney, R. B. & Ashby, J. S. (1996). Perfectionists: Study of a criterion group. Journal of Counseling and Development, 74 (4), 393-398.
36. Warner, S, & Moore, S. (2004) Excuses excuses; Self – handicapping in an Australian adolescent sample, Journal of Youth and Adolescence 33(4), 271-281.